بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

الحمد الله معطي الصادقين نجا ومانع الكاذبين الفلج والحججا

مؤيد الحقّ باري الخلق مالكهم ومنقذ العلما[1] إن أوقعوا الحججا

كاف العباد نحمده ونشكره حمدا وشكرا بلا قطع له أبجا

خير الصلاة وأزكاها وأكملها على النّبي الذي لله قد عرجا[2]

وآله ثم أصحابه وتابعهم وأهل بيت وأزاوج ذوات حجا

وبعد إنا قرأناها بطاقتكم وصار فرحا لنا إذ عمّكم فرجا

بأن أعداءكم آضوا على خزيي ولم ينالوا مرادا أتلفوا ربجا

لما قرأنا بطاقتكم على حفل[3] قلنا هنيئا بكون عدوكم طبجا

يا فرحنا يا سرورا ما له أمدا بذلك الخبر حين عدوكم جأجا

إني أريد نصيحات لكم فاصغوا إلى مقالة ذي نصح ولا مزجا

بأوّل النصح كونوا أجمعين يدا على سواكم ولا تصخوا لمن سدجا

لا تسمعوا لأقوال المفسدين لكم ورب قول نميم هاج[4] الهرجا

ولا تبددوا شملكم لا تحسدوا أحدا إن العداوة إن طالت تكون وجا

عداوة المسلمين أشرّ من قحط أشدّ من كل غرث في الورى جرجا

توبوا إلى ربكم من كل مخصمة[5] وصالحوا بينكم إن رأيكم زمجا

ومن أبى أن يصالح فالضلال له فإنه لعدو الله مذ فحجا

ومن يرد تفريق المسلمين له لعائن الله حتى قصده بوجا

---

[1] أي العلماء

[2] أي ليلة المعراج

[3] حُفل (جمع) حافل

[4] في الأصل "هاجت" وهو لا يتفق مع ما يعود إليه الفاعل المستتر

[5] أي من كل مخاصمة أو خصومة

أقول هذا عموما لا خصوصية من كان في قلبه هذا يتب عمجا

من لم يتب بل أصرّ على مفارقة لسوف يندم يوم الحشر إن ضمجا

يا مؤمنون فكونوا إخوة برضى فأصلحوا بين أخويكم بلا زرجا

إن كنتم إخوة جمعا بلا حسد فعزة وكرامات لكم داجا

ألا تروا جمع ذرّ قائدا عظما فالجمع ينفع ومن يتشرد يكن حرجا

وهكذا القصبات لا تكسّر إن كثرت إن فارقت تكسّر لمن زعجا

وكل داخل في الإسلام فهو أخ عرب وعجم سوا في الدين إن بهجا

وبربر ثم سند أو صقابلة هند وقبط إذا ما أسلكوا بججا

وهكذا الترك أو كرمان كلهم وقوم سقد إذا ما ديننا غمجا

وقوم برنو وأزب أو فلاتية وقوم هوس سوا في الدين لا دججا

ولو غرنش وإن ك كوك إن دخلوا في الدين هم إخوة منا بلا غبجا

ولا فرق في الإسلام لا مباغضة كل سواء بدين الله لا عوجا

كونوا سواء بلا غيظ ولا كبر ولا رياء ولا غيبة كدجا

ولا تقولوا بانا هوسى بلدتنا كنُ وهذا غبي بلده أفجا

إني بلوت أهل الدهر قاطبة وجدت أكثر هم في الغدر قد ترجا

وكل ما قلته ولسوف ينفعكم كم قول صدق يكن في طعمه حدجا

مني إليك تحيات يا أبا بكر مع الرضا والكرامات تليه رجا

ندعو إلاها رضاه وغيث رحمته على أخيك حبيبي كان قد درجا

هو الذي قد بنى مجد لوارثه وخيره عمّ جلّ الناس لا خدجا

مني إلى ابنه باكو ثم رضى وسائر الأهل والإخوان لو مرجا

كذا شريفكم ميدوك ذي كرم مني إليه تحيات طيبها أرجا

كمل بحمد الله وحسن عونه